

01- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة النازعات ٤٣-٩٣ |

يوم ٨/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. واصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. تبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا -

00:00:00

بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء. لقاء الثلاثاء من كل اسبوع مع تفسير القرآن العظيم. لا زلنا نتحدث عن هذه السورة العظيمة الجليلة. وهي سورة - 00:00:30

النازعات حقيقة لمن يقرأ هذه السورة ويتأملها يجد فيها من المعاني والدلالات العظيمة الله سبحانه وتعالى اقسم في هذه السورة بمخلوقات عظيمة او بخلق من مخلوقات الله العظيمة وهم الملائكة. اقسم على اي شيء؟ اقسم على ثبوت هذا اليوم يوم المعاد. يوم -

00:00:50

الجزاء يوم الحساب يوم بعث الاولين والآخرين. يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة. المشركون عند نزول القرآن الكريم كانوا لا يقرون بهذا اليوم ولا يعترفون به. يقولون ذلك راجع بعيد ادا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون؟ فرد القرآن عليهم وفي

هذه - 00:01:20

السورة يأتي الرد على عدة اوجه وانت تقرأ هذه السورة وتتأملها اول الردود الله سبحانه وتعالى يقول كذب الذين من قبلكم فانظروا ماذا جرى لهم. ولذلك ساق الله عز وجل لنا - 00:01:50

قصة موسى مع فرعون. وبين الله سبحانه وتعالى انه طغى وانه جاءه موسى وذكره هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك؟ فتخشى فاراه الاية الكبرى لكنه كذب وعصى واستكبر وتعالى وطغى في البلاد وافسد وقال انا ربكم الاعلى النتيجة اخذها الله نكالا -

00:02:10

والاولى. هذه القصة يسوقها الله ليعتبر من يعتبر من الطغاة ان العناد والكفر والاعتراض وعدم قبول الحق هذه نتيجته. هذه نتيجته. فالله سبحانه وتعالى لما يسوق لنا هذه القصة يذكرنا باي شيء؟ يذكرنا او يرد على هؤلاء من كفار قريش انكم انكرتم الجزاء والحساب

والبعث - 00:02:40

والرسالة والقرآن وهذا انكر. فماذا جرى له؟ وما جرى له سيجري عليكم. ان لم تؤمنوا ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك ذكرهم بخلقه العظيم. كيف تكفرون باليوم الآخر؟ ولا تؤمنون وباليوم الآخر والايات المشاهدة امامكم. آيات الله واضحة تدل على قدرته لا يعجزه

شيء في الارض ولا في السماء. انما هي زجرة - 00:03:10

فإذا هم جميع لدينا محضرون. ما الذي يعجزه سبحانه وتعالى حتى تقولون ذلك رجع بعيد وتستبعدون هذا الأمر والله استشهد ويدل لكم بدلالاته العظيمة وآياته في الكون. انتم اشد خلقا؟ انتم اشد خلقا؟ ام - 00:03:40

بناها رفع سمكها فسواها. ثم قال والارض بعد ذلك دحاها. يعني كيف تستبعد؟ وكيف تتعجب طب وكيف تنكر بعثك انت وبعثك وبعث الخلق كلهم عند الله كبعث نفس واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. فكيف تستبعد؟ فلما بين سبحانه وتعالى واقام

الحجة على من ينكر هذا البعث - 00:04:00

باقسامه سبحانه وتعالى وهو لا يقسم الا بشيء عظيم بالملائكة على هذا اليوم ثم يذكر لنا قصة من ينكر حتى يعتبر من يعتبر. ثم يذكر لنا قدرته واياته في الكون. كيف تنكر؟ خلقك انت - [00:04:30](#)

ضعيف خلق لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الانسان. ثم بعد ذلك تأتي هذه الحقائق امامك هذه الان يأتي يوم الجزاء والحساب يأتي يوم العرض على الله انكرت او لم تنكر امتت او كفرت امامك - [00:04:50](#)

الان تصوير عظيم لما يجري ليوم القيامة ولذلك لما بين الله قال بعدها ماذا قال فإذا جاءت الطامة الكبرى هذه حقيقة واضحة انكر من انكر امن من امن حقيقة واقعة - [00:05:10](#)

فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى. ما هي الطامة الكبرى؟ هي يوم القيامة. لماذا سميت بالطامة ما معنى الطامة؟ الله وصف يوم القيامة باوصاف عظيمة في القرآن الكريم. الصاخة والحاقة والقارعة والطامة - [00:05:30](#)

واوصاف عظيمة تدل على عيش تدل على عظم هذا اليوم. على عظم هذا اليوم. والطامة مأخوذة من ضم الشيء اذا غطاه ويقال هذا طريق مضموم اذا كان قد غطي بشيء - [00:05:50](#)

ويقال ام القبر اذا دفن في القبر يقال طم عليه قبره اذا دفن في قبره الطامة هي ما يصيب الناس يوم القيامة من الاهوال والشدائد التي تطم عليهم. تضم - [00:06:10](#)

تضم كل طامة والله سبحانه وتعالى لما قال الطامة وصفها فقال الطامة الكبرى ليش وصلها؟ لماذا قال الكبرى قال اهل التفسير لان هذه الطامة تضم كل طامة تحتها. يعني الانسان لما يبعث من قبره سيواجه - [00:06:30](#)

طوام ومصائب عظيمة. ثم اذا جاءت هذه الطامة ضمت ما تحتها. ولذلك قال الطامة عامة الكبرى ثم قال سبحانه وتعالى يوم يتذكر. لاحظ الان اذا جاءت الطامة الكبرى ما النتيجة - [00:06:55](#)

حتى الان ما جاك الجواب حتى الان سيأتيك اذا جاءت هذا يسمى عند اهل العلم وعند اهل اللغة جملة شرطية اداة شرط وفعل شرط وجوابهم وبين جوابه؟ حتى الان لم يأتي. قال فاذا جاءت الطامة هذا اليوم يوم القيامة حال الانسان ما هي؟ قال حاله - [00:07:15](#)

تذكر الانسان لما يرى هذه الاهوال امامه يتذكر ما سعى في الدنيا يتذكر سعيه اعماله اعمالهم اعمال الخير اعمال الشر الان بدأ الان وفتح وبدأ يتأمل ويتفكر في الدنيا التي مضت عليه ماذا قدم في هذه الدنيا؟ ما الذي قدمته لك في اخرتك - [00:07:38](#)

ولذلك يقول الله عز وجل في سورة اخرى قال يتذكر وانى له الذكرى؟ ما تنفعه الذكرى. لو تذكر ما تنفعه الذكرى. في اية اخرى لما قال هنا فاذا جاءت الطامة الكبرى في السورة التي بعدها قال فاذا جاءت الصاخة يوم يفر - [00:08:08](#)

هذه احوال يعني ما في تعارض. احوال الناس يوم القيامة يتذكر ويفر ويحصل كذا ويحصل كذا. اشياء عظيمة ما يتصورها الانسان في الدنيا. يوم يفر المرء من اخيه. السؤال هنا يا اخوان ليش يفر المرء من اخيه؟ وامه وابيه؟ ليش - [00:08:30](#)

صاحبتة زوجته وبنيه لماذا؟ قال لان كل واحد منهم يريد ان يأخذ حقه منه. يأخذ ماذا يأخذ حسنات. ولذلك يفر الانسان حتى من امه حتى من ابيه حتى من زوجه حتى من ابناءه. كل ذلك يفر وهذا ستأتينا الاية - [00:08:50](#)

هذه الاية ستأتينا ونقف معها ونتأملها يوم يتذكر انسان ما سعى قال وبرزت الجحيم لمن يرى. لاحظ كلمة وبرزت برز اظهرت امام الاعين لا تخفى على احد وفي ولما يقول برزت ما قال برزت. في فرق هذي لغة العرب. لما يقول برزت فيه وراءها - [00:09:10](#)

برزها في وراءها من اظهرها. لما يقول برزت هي برزت. ولذلك جاء في الحديث تقاد النار ويقودها لها سبعون سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها. ولذلك في سورة في سورة اخرى قال وجيء يومئذ بجهل - [00:09:39](#)

جيء بها. اذا برزت غير برزت. برزت الجحيم لمن اظهرت امامهم لا تخفى. على احد برزت الجحيم لمن يرى برزت الجحيم لمن يرى. قال عندنا الطيب كلمة الجحيم وفي سورة قبلها قال جهنم وفي اسماء النار اسماء النار كثيرة لكن انت لما تقرأ وتمر عليك اسماء النار قف عند - [00:10:04](#)

طيب لماذا سميت الجحيم؟ ولماذا سميت جهنم؟ هذي اسماء ما جاءت هكذا عبثا لها اختيار ولها معاني في لغة العرب جهنم يقال لكل شيء لكل شيء بعيد القعر بعيد القعر يسمى جهنم - [00:10:36](#)

يقال بنر جهنمية اذا كانت بعيدة القعر هذي كلمة جهنم. الجحيم هنا برزت الجحيم. قالوا الجحيم هي المكان الواسع المترامي

الاطراف. فجهنم واسعة كما انها بعيدة القعر واسعة المدى. الجحيم ولذلك في قصة ابراهيم عليه السلام - [00:10:56](#)

قالوا ابنه قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. النار التي اوقدها اعداء الله من قوم اوقدوها لابراهيم وهو واحد. شخص واحد اوقدوا واديا يتلظأ. جلسوا كما قيل في بعض التفاسير مضوا سنة وهم يجمعون الحطب حتى ملأوا هذا الوادي فاشعلوه. فسموه

جحيم - [00:11:22](#)

لسعته. قال برزت الجحيم لمن يرى. هذي الان كلها الحديث يأتيك في في حقائق الجزاء. السورة في اولها كلها تقرر هذا اليوم. هنا

يأتي جزاء. ولذلك قال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واثاك مرة ثانية بالجحيم - [00:11:52](#)

وكلمة طغى لماذا ذكرها؟ لطغيان هؤلاء واستكبارهم بان سياق في انكار اليوم الاخر ولا ينكره الا من طغى واستكبر ولان الله ذكر

طغيان فرعون انه طغى فناسب ان يذكر هنا فاما من طغى - [00:12:21](#)

وتعالى واسرف على نفسه واستكبر ولم يقبل الحق التي طغى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا قدمت دنيا واشتغل للدنيا وعمل للدنيا

ونسي الاخرة طغى واثنى فان الجحيم هي المأوى. هذه النتيجة - [00:12:41](#)

نتائج الان نتائج تطاير الصحف والميزان كل اخذ صحيفته بيمينه او شماله من وراء ظهره وبعد ذلك يأتي الميزان كل يوزن توزن الاعمال وتوزن الاشخاص ثم بعد ذلك مصير الفريقين. مصير الفريقين فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما

من خاب - [00:13:01](#)

مقام ربه ولاحظ الخوف عباد خوف من الله خوف من من الوقوف امام الله واما من خاف مقام وخاف الوقوف امام الله

والحساب وماذا ومصيره في الاخرة؟ واستعد لهذا اليوم ولذلك قال الله عز وجل في اية اخرى ذلك لمن خاف - [00:13:27](#)

واخاف وعيد. وفي اية اخرى قال ولمن خاف مقام ربه. جنتان فالخوف هو الذي يبعث الانسان على العمل. انت تستعد لهذا اليوم

تحسب الف حساب لهذا اليوم وتخاف وقوفك امام الله عندما تدنو الشمس - [00:13:49](#)

على رؤوس العباد عندما يجمع الله الاولين والآخرين هذا اليوم الذي جعل يجعلك تخاف منه يجعلك تعمل وتستعد له ولا تفرط في

عمل ولا تفرط في عبادة تضيعها ولا تقترب سيئة من السيئات - [00:14:09](#)

او تتساهل في بعض المعاصي هذا اليوم هو الذي يجعل الانسان يستقيم في حياته. يتأدب باخلاق القرآن مستقيم في حياته. اما من

خاف مقام ربه ونهى النفس. عن الهوى صد النفس ومنعها. النفس ضعيفة - [00:14:29](#)

نفس امارة بالسوء. تدفع الانسان للشر ولكن الانسان اذا اذا لم يطاوع هذه النفس لان النفس تصدق احيانا فاذا وان اذا لم

يطاوعه ونهى النفس عن الهوى النفس تدعو الى الهوى والشهوات والميل وحفت النار بالشهوات - [00:14:49](#)

حفت الجنة بالمكاره دفع نفسه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اذا نفسك بهذا الادب وتمسكت بهذا المبدأ خفت من الله

عز وجل ونهيت نفسك واقبلت وصبرت ولمن صبر وغفر صبر على الطاعات نتيجه يجد ويحمد نفسه ويحمد الله عز وجل على ما

يجد - [00:15:14](#)

يوم القيامة من نتائج طيبة لما تتطاير الصحف ويؤتى بالميزان ويؤتى بالحوض ويؤتى بجهنم تقاد في هذه الساعة يتذكر الانسان ما

قدم. والدنيا سريعة ولذلك ختم الله السورة باي شيء. قال كان لم يلبث - [00:15:44](#)

الا عشية عصر وقت العصر. اوضح ما قال ولا يوم. حتى اليوم اقل من اليوم. او ضحاها وقت الضحك او الضحى وهو في وقت يسير

الدنيا تنتهي وتمضي كم من يعيش الانسان فيها ثم يتركها ويمضي لكن العبرة بما قدم من عمل - [00:16:04](#)

بما حافظ عليه من اوامر ونواهي سابق في جانب المسابقات وابتعد عما نهى الله ابتعد عما يغضب الله ويسخطه اسأل الله ان ينفعنا

بما قلنا للحديث بقية ان شاء الله في اتمام هذه السورة العظيمة فيما وقفناه في خير ونفع اسأل الله ان ينفعنا وان - [00:16:24](#)

ابارك في في قولنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله انا من المشركين -

[00:16:44](#)